فكر مدرسة الباوهاوس والإفادة منه في استحداث نسجيات يدوية كمكلات للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر

إعداد

أ. د / هاني عبده قناية
أستاذ النسيج و رئيس قسم التربية الفنية سابقاً
كلية التربية النوعية _ جامعة المنصورة

أ.م.د / ريهام أحمد السباعي شمس
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية _ جامعة المنصورة

م.م / مروة حمدي أحمد عيد
المدرس المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية _ جامعة دمياط

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٥١) ـ يوليو ٢٠١٨

فكر مدرسة الباوهاوس والإفادة منه في استحداث نسجيات يدوية كمكلات للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر

إعداد

أ. د / هاني عبده قناية * أ.م.د / ريهام أحمد السباعي شمس **

م.م / مروة حمدي أحمد عيد ***

الملخص

يحتاج الإنسان دائماً إلى الإحساس بالارتباط مع محيطة وانتماؤه إليه. يتولد هذا الشعور يتناول البحث دراسة فكر مدرسة الباوهاوس من حيث أهدافها ،ومبادئها، وأهميتها،وفلسفتها التى قامت عليها، وكيفية توظيف هذا الفكر فى مجالات متعددة منها مجال مكملات التصميم الداخلى للمنزل المعاصر التى تتطلب وضع الحلول المناسبة لتوفير المتعة والمنفعة للإنسان فى أن واحد.

وقد أدى تنوع الفراغات الداخلية محدودة المساحة داخل المنزل المعاصر الغير مستغلة جمالياً الى إحساس من يسكنها بعدم الإرتياح وعدم المنفعة ، لذا إتجه البحث إلى إيجاد بعض الحلول الوظيفية فى إطار الإستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس، والتى تقوم بدور المعالجة الفنية والوظيفية لمختلف المساحات.

ولتنفيذ أعمال فنية بإستخدام النسيج اليدوى وتوظيفها كمكملات للتصميم الداخلى مثل وحدة اضاءة او ساتر (برفان) او كرسى وغيرها من المكملات التى تخدم الاغراض الحياتية للمنزل المعاصر .

مقدمة:

إن فن النسيج يسير بخطي ثابتة نحو التقدم مثل الفنون الأخرى التي تغيرت مع طبيعة العصر لتحاكي التطور المعرفي في كل المجالات لتحقيق إبداعات الفنان التشكيلى المعاصر الذي يعتمد علي البحث والتجريب للوصول الى كل ما هو جديد لتحقيق التوازن في الإبداع الفني بين المتعة و المنفعة.

لذلك إنطلقت العديد من المدارس الفنية الحديثة في العصر الحالى كرد فعل دال علي تفاعل الفنان مع عصره معبراً عن أهم قضاياه ومتطلباته من خلال إتجاهات تلك المدارس الفنية

* أستاذ النسيج و رئيس قسم التربية الفنية سابقاً كلية التربية النوعية _ جامعة المنصورة

** أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية _ جامعة المنصورة

*** المدرس المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية _ جامعة دمياط

والتي وقامت إبداعتها علي التعدد والاختلاف في المعالجات الفنية لبناء العمل الفني ومن هذه المعالجات أن يرتبط العمل الفني عادة بدوره الوظيفيفعلى سبيل المثال عندما نقوم بعمل نسجي يجب ألا يغفل دوره الوظيفي فإن الشيء النفعي وجد ليحقق وظيفة وهدف معينً وهذه الوظائف يجب أن تنطوى علي غاية ظاهرية والوظيفة أو المنفعة في هذه الحالة تعني الحياة في الجسد ويؤكد علي ذلك أهمية التكامل بين النفعية والجمالية .

لذلك إتجهت مدرسة الباوهاوس Bauhaus لتدعيم هذا الاتجاه الذي يؤكد على التكامل بين المتعة والمنفعة حيث سعت لإيجاد علاقة بين الشكل والوظيفة وبين الشكل والمادة وأيضا أساليب الإنتاج، لذلك يسعي البحث لإستحداث نسجيات يدوية كمكملات للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر ليتم توظيفها بأشكال قد تكون مكملا للأثاث لعمل مقعد أو منضدة أو وحدة إضاءة أو كفواصل في البيت أو كستائر مع مراعاة الخامات والتقنيات التي تتلاءم مع الوظيفة النفعية للعمل النسيجي اليدوي .

وفي هذا الإطار فإن مدرسة الباوهاوس أرست فكرا هندسياً عصرياً إستفاد منه فنانوا الباوهاوس في إنتاج أعمالهم وإيجاد علاقة بين الأشكال الهندسية الثلاثة الأساسية المثلث – المربع – الدائرة الى جانب استخدام الألوان الثلاثة الأساسية الأحمر والأصفر والأزرق ومشتقاتهم وعلاقاتهم ببعض وأصبحت بذلك الباوهاوس أيقونة الحداثة في مدارس الفن الحديث .

مشكلة البحث:

إن تنوع الفرغات الداخلية محدودة المساحة داخل المنزل المعاصر بشكل غير مستغل جمالياً ووظيفياً قد أدى الى إحساس من يسكنها بعدم الإرتياح وعدم المنفعة مما دفع الباحثة لإيجاد بعض الحلول الوظيفية والمعالجات التشكيلية في ضوء الاستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس لإستحداث نسجيات يدوية يمكن توظيفها كمكملات للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر بحيث تؤدي بدورها الملائمة بين الجانب الجمالي والوظيفي وتخدم الأغراض الحياتية لتضفي علي المنزل إحساساً فنياً جمالياً ووظيفياً بشكل عصري مستحدث فى معالجة لتلك الفراغات المحدودة المساحة داخل المنزل المعاصر ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال هذا التساؤل .

كيف يمكن الإستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس فى إستحداث نسجيات يدوية كمكملات للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الى :

١. إيجاد رؤى تشكيلية جديدة لتناول الاعمال الفنية النسيجية بالافادة من المعطيات الفكرية لمدرسة الباوهاوس.

٢. إيجاد حلول للفراغات الداخلية محدودة المساحة داخل المنزل المعاصر بما يؤدى الى شعور من يسكنها بالإرتياح.

٣. فتح أفاق جديدة للتجريب فى مجال النسجيات اليدوية تساعد على إستحداث حلول وصيغات تشكيلية جديدة لمكملات التصميم الداخلى للمنزل المعاصر .

أهمية البحث:

يمكن تحديد اهمية البحث فى النقاط التالية :

١. إستثمار المفاهيم الفكرية والفلسفية لمدرسة الباوهاوس وتطبيقها فى مجال النسجيات اليدوية خاصة وفى مجال التربية الفنية عامةً

٢. طرح العديد من المداخل والحلول التشكيلية المبتكرة يتيحها النسيج اليدوى لتوظيفها كمكمل للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر .

فروض البحث :

تفترض الباحثة أن:

هناك علاقة إيجابية بين الإفادة من فكر مدرسة الباوهاوس وإستحداث نسجيات يدوية كمكملات للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر.

حدود البحث :

يقتصر البحث على:

- **المنتج النسجي**: نسجيات يدوية وظيفية مثل أباجورا – معلقة –كرسي – ساتر.
- **التصميمات المستخدمة** : تصميمات مستحدثة فى ضوء فكر مدرسة الباوهاوس
- **الأسلوب التطبيقي** : التراكيب النسجية البسيطة – سادة – مبرد– تقنيات زخرفية مثل : سوماك
- **الخامات المستخدمة**:خامات نسجية وغير نسجية وسابقة النسج

منهج البحث :

- **أولاً : المنهج الوصفى التحليلى للإطار النظرى .**
- **ثانياً :المنهج التجريبى للإطار العملى** (التجربة البحثية الذاتية) وذلك لتحقيق الهدف المرجو من البحث.

أولا:الإطار النظرى :

١. دراسة نشأة وفكرة واهداف ومبادئ مدرسة الباوهاوس.
٢. الاعتبارات الواجب مراعاتها فى النسجيات اليدوية .
٣. التصميم الداخلى والحداثة .
٤. مراحل إعداد العمل النسجى كمكمل للتصميم الداخلى .

ثانيا: الاطار العملى :

١. تنفيذ بعض التصميمات المستحدثة بإستخدام الخامات والتقنيات المختلفة بما يتلائم مع الطرق النسيجية المتنوعة لتحقيق الجانب الوظيفى والجمالى للمنتج النسجى .
٢. الإستفادة من فكر وفلسفة مدرسة الباوهاوس فى تنفيذ الأعمال النسجية كمكمل للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر .
٣. عرض وتحليل للإجراءات التطبيقية الخاصة بالبحث.
٤. استعراض ما توصلت إلية الباحثة من نتائج وتوصيات.

أدوات البحث :

النسج علي هيئات مختلفة حسب طبيعة الوظيفةالمراد الحصول عليها

الحاسب الآلي : برنامج Photoshop

نشأة الباوهاوس :

الباوهاوس يمثل أحد أبرز المؤسسات في الفن الحديث والشغل اليدوي وهي نقطة الانطلاق للقوي الجديدة التي تقبل الزمن والتطور االتقنية الباوهاوس ، فهى عبارة عن مدرسة ألمانية للفن والتصميم والعمارة ذات فكر يؤمن بأن الفرق بين الصناعة والفن اليدوي هو نتيجة التقسيم والتفرقة بين العمل في اليد والسلطة غير المجزأة لعامل واحد في اليد الأخرى "[١]".

وتعتبر الباوهاوس مدرسة ألمانية للفن والتصميم والعمارة ، أسست علي يد المعماري (والتر جروبيوس) في بلدة فايمر في عام ١٩١٦ حتى ١٩٢٥ حيث نقلت إلى (ديساو) حتى عام ١٩٣٢ ، ثم إلي برلين حتى عام ١٩٣٣ حيث أغلقت من قبل السلطات النازية . أصولها مستمدة من محاولات في القرنين التاسع عشر والعشرين لإيجاد علاقة بين الفن الإبداعي والعمل والتوظيف الفني التي كانت قد باءت بالفشل نتيجة النهضة الصناعية .

وقد قامت هذه المدرسة بنهضة كبيرة في تعليم الفن ، حيث أنها جمعت بين تدريب الفن النقي والشغل اليدوي . اعتمدت خطة التعليم وألحت علي الشغل اليدوي المنتج في جميع المجالات "[٢]".

الإنتاجة الفكري للباوهاوس:

الباوهاوس كلمة ألمانية تجمع بين كلمتين الأولي (باو bau) ومعناها العمارة أو البناء والثانية (هاوس . Haus) ومعناها المنزل أو البيت ، وحرفيا يطلق عليها لفظ بيت العمارة ، غير أن المعني الحقيقي ليست في عملية البناء ؛ لأنه ليس بالمعني المادي ولكن بالمعني الفكري الفلسفي ،

---

[1]-Elaine s.hochman: Bauhaus -1997: crucible of modernism from international - P.10 .

[2]-Michael siebenbrodt&lutzschobe-2012 : Bauhaus1919-1933-Parkston international-London -p.34

فالعمارة أو البناء هي الجامع لكل أشكال الفنون ، وكل منزل هو تحفة صاحبه ، وتحقيقا لهذا المعني نجد أن فناني الباوهاوس قد أكدوا علي ضرورة إيجاد التوافق والوحدة بين الفن والصناعة ، الفن والحياة اليومية ، الفن وأدوات الحياة وجعل العمارة هي القوام والعامل الأساسي الذي يجمع كل أشكال الفنون .

ولقد وضعت الباوهاوس برامجها لمعالجة سيطرة الآلة علي الحياة ، ولقد حاول أتباع مدرسة الباوهاوس سد الفجوة بين الفنان والصناعة الآلية ، وذلك لإيجاد الحلول التشكيلية التي تربط بين الفنون الجميلة والصناعات اليدوية والتصميمات الصناعية ، لذلك استطاعت مدرسة الباوهاوس أن تقرب الفواصل الموجودة بين الفنون التشكيلية المختلفة ومتطلبات المجتمع في الحياة اليومية ، وقد ظهرت منتجات تحقق الطابع الجمالي والوظيفي من خلال التوصل إلي العلاقات الحقيقية بين الشكل والوظيفة والمواد " [١] ".

وتأتي الباوهاوس في ظل محاولات ظهرت وإستمرت منذ الثورة الصناعية الثانية في أواسط القرن التاسع عشر هدفها هو التوحيد بين الفن والحياة وإعتبار الفن أداة فعالة في مضمار عمليات التجديد الاجتماعى والثقافى،إن الباوهاوس لم تكن مجرد تجربة بل كانت النتيجة المنطقية لأفكار عصرية إصلاحية اقتضتها الثقافة والتقنية في بداية القرن العشرين ، فما تمثله الباوهاوس من أفكار في شتي المجالات ولاسيما في العمارة والتصميم الداخلي كان مثارا للجدل والنقاش منذ تأسست في ألمانيا في نهاية الحرب العالمية الأولي ١٩١٩ وحتى الآن .

أهداف الباوهاوس :

تعتبر مدرسة الباوهاوس مؤسسة مرجعية لها الفضل في وضع بصمة الحداثة منذ القرن العشرين ، علي العمارة وكل ما يتصل بالتصميم من فنون تطبيقية وصناعية ، وكان الهدف الأساسيمنذ إنشائها العمل علي توحيد كل أشكال النشاط الفني التشكيلي من نحت ، وتصوير وزخرفة ، وفنون تطبيقية وأعمال يدوية إلي فن جديد ذي عناصر متكاملة غير قابلة للتجزئة " [٢] "، بمعني إزالة كل الحواجز القائمة بين الفنون التي يقال لها جميلة وبين الفنون التطبيقية التي كانت تعتبر في مستوي أدني من الفنون الجميلة ؛ وبذلك أنتجت الباوهاوس فكراً جديداً في الفن قائماً علي الحرف اليدوية ، مستمداً من إحياء الصانع الحرفي " [٣] ".

وعليه يمكن تحديد أهداف الباوهاوس في النقاط التالية :

١. إذابة الحواجز بين ما هو جميل وبين ما هو تطبيقي .
٢. دراسة الفنون للمواد والملامس والتعبير بالخامات المختلفة .

---

[1] ليلي حسن سليمان ١٩٧٩: اتجاه الباوهاوس في النحت وأثره في إعداد معلم التربية الفنيه- رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ص٢٧- ٢٨ .

[٣٢] جوهانز أيتين - ترجمة صبرى عبد الغنى ١٩٩٨: التصميم والشكل - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ص ٦ .

٣. إنقاذ الفنون من الإنعزال من خلال تدريب الحرفيين والمصورين والنحاتين علي تنفيذ المشروعات التي يتم فيها دمج جميع مهاراتهم وفنونهم .

٤. إذابة الفوارق بين الحرفي والفنان والجمع بينهم لخدمة احتياجات المجتمع ، ولذلك إشتملت قائمة الأساتذة علي مجموعة من المصورين والمعماريين والمثاليين وكان علي رأسهم كاندنسكي وموهلي ناجي وإيتين وشليمر .

مبادئ الباوهاوس :

١. يجب أن يكون البناء المتكامل هو الهدف النهائي لكل الفنون البصرية .
٢. القيام بالربط بين الفن والتكنولوجيا والميكنة .
٣. الحث علي الوضوح والنقاء في التصميم .
٤. الشكل وعلاقته بالفراغ هو أساس التصميم الحضاري .
٥. إرجاع التصميم إلي الأشكال الهندسية الأساسية (الدائرة – المثلث – المربع ... إلخ) .
٦. استخدام الطرق والأساليب المتطورة لابتكار تصميمات تناسب العصر
٧. الاعتراف بأن المستقبل مقرون بالعلم والصناعة والإنتاج بالجملة"[١]"

من هذا يتبين الجديد الذي أتت به مبادئ الباوهاوس ، إذا إعتبرت الفن من ضروريات الحياة وجعلته في خدمتها ، ناقضة بذلك مبدأ الفن للفن الذي كان سائداً ؛ حيث يتوجب علي دارس الفنون أن يجمع بين التعليم النظري والتدريب العملي ؛ لتنمية إحساس جديد بالأشكال والجمال قبل اتخاذ الآلات وسيلة جديدة للتصميم ، ويؤكد مايرز أن الأخذ بتعاليم الباوهاوس يؤدي إلي تجارب عديدة للوصول إلي مستوي أحسن

في التصميم ، وتطور العملية الإبداعية من حيث الشكل واللون والملمس "[٢]".

أهمية الباوهاوس:

تأتي أهمية الباوهاوس من حيث القدرة علي التجريب والمغامرة الإبداعية والطرح الجريء وتبني التصميم الجيد الموجه للناس عامة ، والإعتماد في التدريب والتدريس علي أكبر عدد من الفنانين المشهورين الذين لم يجتمع مثلهم في أي معهد فني آخر كما قامت الباوهاوس بردم الهوة بين الفنانين وأساليب الصناعة ، وكسر الحواجز التي تفصل بين ما هو فني وما هو علمي ، وقد بنت الباوهاوس في ديساو بألمانيا أهم نموذج للبناء تبدو فيه الجرأة في توظيف الخامة ، ونشر متحف الفن الحديث في نيويورك كتب هامة لرواد الباوهاوس هي العمارة الجديدة والباوهاوس للمعمارى والتر جروبيوسثم رؤية جديدة و رؤية متحركة للفنان موهولى ناجى ، فشكلت هذه الكتب تغييرا واضحا في

[1]Frank whitford -1992: the Bauhaus masters student by themselve -oclopus limited-London - p.58

[2]-Hans mariawingler- 1969 : the Bauhaus weiner Dessau berlin Chicago- the mit press - London- p63

أساليب التصميم في المناهج العلمية والتطبيقية في العمارة الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية"[١]".

الإطار الفلسفي و الفني للباوهاوس :

إن الفن نشأ فوق كل المناهج والأساليب ، وهو في حد ذاته لا يصلح للتدريس بقدر ما يصلح للعمل اليدوي لذلك إعتبر تعليم أو تدريس العمل اليدوي من أساسه للطلبة في الورش أو المصانع وفي أماكن الاختبار أو التمرين من القواعد الأساسية لكل إبتكار أو عمل فني جديد ، وبتعاون الورش الخاصة مع المصانع يمكن وضع عقود تدريس جديدة ، ومن الناحية الفنية فإن المبادئ والقواعد التي أرستها كدعائم للدراسة بالمدرسة توضح الخبرات التي حظيت بها المدرسة ، وبالتركيز علي التجديد للعمل الفني مع الاعتماد علي المبدأ الأساسي للمدرسة [الشكل – الخامة – الوظيفة] ، فالشكل ينفذ بالخامة التي هي وسيلة التعبير ، وكلاهما يؤدي إلي الوظيفة أو الهدف المرجو من العمل ، وبالإضافة إلي التجريد فهناك أيضا الأسس الهندسية التي تعتبر دعامة من دعامات الفكر الفني في الباوهاوس ؛ حيث أنه من العوامل الأساسية في تشكيل مفهوم الشكل عند الباوهاوس معرفة الأشكال الهندسية الأولية (المثلث – المربع – الدائرة) والتي تعتبر أجمل الأشكال علي الإطلاق ، وتعد الأعمال الفنية المصرية القديمة واليونانية والرومانية فنا معماريا شمل الأشكال الهندسية الأولية ، وبذلك تحول مفهوم الشكل من مجرد قيمة تشكيلية بحتة إلي فلسفة خاصة بكل شكل من الأشكال الثلاثة التي لا تخرج عن كونها واحدة من أشكال الطبيعة .

وأخيرا يتضح الغرض الأسمى في تعليم طالب الباوهاوس هذه القيم والفلسفات حتى تتكون عنده حساسية الرسم الواعي المدرك ، والذي يأتي من إخضاع تلك الأحاسيس إلي قوانين وترجمتها إلي لغة تشكيلية عالمية يسهل فهمها والإحساس بها . وقد لاقت هذه الفلسفة قبولا لدي الفنانين الألمان الذين افتقروا في تلك الفترة إلي هذا المفهوم الجديد الذي تبنوه ، وأخذوه منهجا لأعمالهم الفنية حتى الآن"[٢]".

وتري الباحثة أنه علي الرغم من مرور أكثر من تسعين عاما علي ظهور مدرسة الباوهاوس إلا أننا ويتميز تأثيرها علي كافة المجالات المختلفة فقد غيرت الباوهاوس النظرة العامة للفن والتصميم ، فأصبح الجمال والفن متاحاً للجميع ولم يعد قاصرا علي فئة معينة من الأفراد ، وسعت الباوهاوس إلي إيجاد علاقة بين الشكل والوظيفة وبين الشكل والمادة وأيضا أساليب الإنتاج ، كما تمكنت الباوهاوس من إعداد مصمم جديد لا يفصل بين الفن والحرفة والتكنولوجيا ووجهت اهتماماً إلي الارتقاء بالفن التطبيقي وجماليات العمارة الحديثة إلي جانب التشجيع علي الإبتكار والتجديد في الخامات وتطور أشكالها ، وقدمت الباوهاوس عدة مفردات للشكل واللون ، ونادت بفكرة البساطة فى الشكل والوظيفية كما أثرت علي المستوي الفكري للتصميم الحديث .

---

[1]-Hans mariawingler- 1969 :Ibid-p.23

[2]-رويدا حسن محمد يونس- ٢٠٠٣ : برنامج مقترح لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية مستمدة من إتجاة الباوهاوس- رساله دكتوراة غير منشورة - كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس - ص،٦٣.

ومما سبق تتضح الفلسفة العامة لمدرسة الباوهاوس علي ما يلي :

١. التحرر من القوالب الفنية الجامدة التي رسخت في المذاهب الأكاديمية .
٢. الإهتمام الشديد بالألوان القوية الساخنة .
٣. التعبير في الأعمال الفنية يميل إلي البساطة والفطرة.
٤. إعتبار أن الشكل الهندسي هو الأساس في بناء الأشكال .
٥. تحويل جميع الأشكال إلي عناصرها الأولية الهندسية .
٦. الإهتمام بالخامات وقيمتها الجمالية وثراء المعالجات التقنية .
٧. إضافة بعض العناصر سابقة التجهيز أو التوليف بين الخامات .
٨. التحرر من قيود الواقع ومن حدود الزمان والمكان .
٩. ازدواجية المعني من حيث الجمع بين الواقع والخيال والعلم والفن "[١]".

الحداثة في الباوهاوس :

الباوهاوس مؤسسة كتب لها أن تصنع بصمة الحداثة علي القرن العشرين ؛ بهدف تحقيق الجمال والفائدة علي أعلي المستويات ، فقامت الباوهاوس بعد الحرب العالمية الأولي بعام واحد لتغرس بذور الأمل والتفاؤل والمثل العليا الحديثة ، وربطت الباوهاوس بإحكام بين الفن والتكنولوجيا ، واستحدثت طرقا لإضفاء مسحة إنسانية علي الإنتاج الصناعي " [٢]" .

إن حداثة الباوهاوس في عدم فرض رأي أو فكرة وتقمصها ، بل أن أهم شيء يميز فنانيها هو الإرتباط بالتكنولوجيا التشكيلية والمعايير الجمالية ، كما أوضح أن مسئولية الباوهاوس تنحصر فيما بعد فكر الباوهاوس التطبيقي والوعي داخلي للمستخدمين للتكنيكات التقليدية بأسلوب علمي ، والذي دعت إليه الباوهاوس من الإخلاص للمواد والبساطة دون التفريط في تبسيط الموقف ؛ وبذلك فإن أفكار فناني الباوهاوس غيرت المفاهيم الفنية وأكسبتها أبعادا جديدة لتحقيق سمات الخصوصية الذاتية النابعة من الفنانين أنفسهم .

وهكذا فإن أعمال فناني الباوهاوس لا يمكن إدراكها إلا في ضوء وجهة النظر الكامنة وراء الفن الحديث ، والتي أدت إلي الإدراك الجديد للفن التشكيلي والاهتمام بقيم الملموس والسطوع والمظاهر المختلفة للمادة ؛ فالفن الحديث والمفهوم العلمي له إنما ييسر علينا من تحقيق مبادئ هذا الاتجاه الفكري بشكل يتناسب مع مجتمعنا وبيئتنا ، ويوصلنا إلي المفهوم الجديد للباوهاوس والذي إعتمد أساساً إلي :

- تحويل الفن من مجرد أحلام إلي منافع .
- الربط بين القدرات العلمية في الصناعات اليدوية والحاجة إلي الشكل الوافي بالغرض" [٣] " .

---

[1] رويدا حسن محمد يونس - ٢٠٠٣: المرجع السابق - ص٦٤.

[2] مختار العطار- ١٩٩٤ : الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - ص ٢٢.

[3] - على على اليمنى - ٢٠٠٧:الاسس الهندسية فى الفن الإسلامى ومدرسة الباوهاوس ولالفادة منها فى تدريس الاشغال الفنية لطلاب التربية النوعية –رساله دكتوراة غير منشورة– كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة – ص ٨٨

وهنا يجب الإشارة إلي أنه لا يمكننا فهم فكر الباوهاوس من خلال الوظيفة الصناعية بل من خلال دوره الفكري بوصفه محاولة لتجاوز التقاليد الفنية النمطية كإضافة جمالية ونفعية حديثة .

من خلال ذلك اتجه البحث الى الإفادة من الفكر الفلسفى أهداف مدرسة الباوهاوس فى تنفيذ أعمال فنية منسوجة يدوياًلإستخدامها كمكملات للتصميم الداخلى للمنزل للأماكن محدودة المساحة .

النسجيات اليدوية Hand Textiles

هي عملية تعاشق بين الخيوط الطويلة والخيوط العريضة أي بين السداء واللحمة باستخدام الأنوال اليدوية " [1] "، ويسعي البحث الحالي إلي مراعاة اعتبارات أساسية لممارسة العمل النسجي اليدوي :

- **أولا :الجانب الوظيفي للنسجيات اليدوية**
- **ثانيا : الجانب الجمالي للنسجيات الوظيفية**
- **ثالثا :الجانب التقني الملائم للنسجيات اليدوية الوظيفية**

أولا : الجانب الوظيفى للنسجيات اليدوية:

يرتبط مجال النسجيات اليدويه إرتباطا وثيقا بكلا من الخامة والتقنية لانتاج أعمالاً نسجية وظيفية حيث تعد من الاعتبارات الأساسية التي يجب يضعها الفنان نصب أعينه عند تصميم وتنفيذ أعماله الفنية وعليه فالجانب الوظيفي للعمل النسجى يتحقق بتحقيق الجانب الجمالى أيضا الذي يعتمد بشكل كبير علي توظيف الخامة وإمكاناتها المظهرية ونظم تشكيلها وصياغتها وهو عامل مؤثر في صياغة وظيفة العمل الفني وذلك لأن نوع الخامة لها تأثير فعال على وظيفه العمل النسجى سواء كانت طبيعية أو صناعية .

وتبلغ أهمية دور الجانب الوظيفى للعمل النسجى بشكل إيجابي فى تحقيق تبادلية العلاقات بين الأجزاء والهيئات والملامس والأشكال التي يتم تنفيذها من خلال تعامل الفنان مع الخامه وفق أشكالها وألوانها وخواصها التشكيلية المختلفة بطريقة مباشر بما يؤكد الرؤية الشكلية والتشكيلية للحدود البنائية للعمل الفني .

وتري الباحثة أن العمل الفني هو منظومه متكاملة مترابطة ومنسقة تجمع حدود بنية العمل الداخلية والخارجية من خلالتحقيق الجوانب الفنية والتقنية والوظيفية ، لذلك يجب الحرص علي أهمية تحقيق الجانب الوظيفي للعمل النسجي اليدوي بما يتوافق الجانب الجمالى له .

[1] عبد المنعم صبري . رضا صالح شرف- ١٩٧٥ : معجم الصناعات النسيجية - مؤسسة الأهرام - القاهرة - ص ١١.

لذا يجب ان يكون الشكل الفني له وظيفة سواء كانت وظيفة استخدامية كوحدات الإضاءة أو وظيفة تجميلية كما يظهر في المعلقات النسجية ، فهي في النهاية تمثل أعمال نسجية تلبي الاحتياجات الإنسانية .

وتعتبر الملائمة الوظيفية هدفاً يسعي إلي تحقيقه الفنان من خلال عمله الفنى ، فأهميته ليست فقط في الإستخدام وسهولة الإستعمال أو الإعتبارات الجمالية ، ولكن تنبع أهميتها من تحقيق التناسق بين مكونات المنسوجة الفنية سواء كانت متصلة بالجوانب الفنية أو التقنية أو التعبيرية ، كما يتوقف نجاح العمل النسجى على تحقيق الوظيفه التى يمكن الحصول عليها وأن وإدراكالجانب الوظيفي للشكل الفني له أثر فعال على الفنان تجعله يتوقع ملامح السطح وما سيكون عليه الشكل العام للعمل الوظيفى المراد تحقيقه "[1] ".

ثانيا: الجانب الجمالي للنسجيات اليدوية :

الفن النافع هو الذي يشترك فيه جمال الشيء ووظيفته بنفس القدر والجانب الجمالى يسعي الفنان لتحقيقه في أعماله وفق قواعد واسس فنيه .

والحكم علي جماليات الأعمال النسجية يأتي من خلال الشكل العام أو هيئة العمل الفني النهائي ، فالعمل النسجي مثله مثل أي عمل فني تطبيقي لابد وأن تحقق الجمالى والنفعي له من خلال الشكل العام ، وهناك العديد من النظريات التي تؤكد أسلوب الحكم علي جماليات العمل الفني من خلال الشكل العام وطريقة تنفيذه ومدي أدائه لوظيفة معينة .

ولكي يتحقق الجمال في العمل الفني يجب أن يتحقق فيه ثلاثة عوامل الأول : الفعالية الشخصية للإنسان أي العمل نفسه ، الثاني : موضوع العمل ، الثالث ، وسائل تنفيذه " [2]".

فمرحلة تصميم النسيج واسعة الأبعاد يتعامل المصمم من خلالها مع قواعد كثيرة يصعب إجمالها إلا أن كل مفردة من مفردا بناء المنسوج تصلح في ذاتها لأن تكون غاية لتصميم منسوج ذي وظائف وقيم جمالية محددة وخاصة " [3]".

ويتحقق نجاح العمل الفني من خلال تنسيق بين الجوانب النفعية والجمالية ، فجمالية الأشياء لا تنفصل عن وظيفتها أو فائدتها ، ولو إتجه الفنانون إلي الإهتمام بالمظهر الخارجي للأشياء دون مراعاة وظائفها لظهر إنتاجهم ضعيفا وافتقر إلي الجودة .

---

[1] - علام محمود علام محمد - ٢٠٠٦: العلاقة التبادلية بين الشكل المسطح والمجسم وأثرها في استحداث بنائيات معدنية مبتكرة - رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة ، ص ١٨٥ .

[2] - ماجدة حماد محمد حسان - ٢٠٠٦: الأبعاد الجمالية والتقنية لتوليف الخامات البيئية في إثراء القيمة التعبيرية للمشغولة الفنية - رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة - ص ١٥١.

[3] -مها علي حسن الشيمي - ٢٠٠٢: امكانية تحقيق قيم جمالية للوحات النسيجية بإستعانة ببعض مدارس الفن الحديث وبعض الأساليب التطبيقية المتعددة ،- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ص ٤٨.

ثالثا : الجانب التقني للنسجيات اليدوية:

إن الأساليب التقنية هي إحدى العوامل المؤثرة في تصميم العمل الفني النسجي وللتقنية أثرها الكبير في إبراز جماليات العمل النسجي حيث يساعد في الإنتقاء الجيد لأسلوب الأداء بما يتناسب مع العمل الفني لإنشاء عمل نسجي متميز .

ولابد لكل عمل نسجي من إستراتيجية مسبقة لأساليب تقنية المستخدمة ولذلك يساعد علي توقع ما سيكون عليه شكل العمل الفني حتي يمكن التعرف علي الأسلوب الفني المناسب لكل عمل فني والخامات المناسبة المستخدمة له ، وكلما كانت الممارسة والتجارب التقنية في العمل الفني بشكل متنوع كلما إزدادت الخبرة وتحددت ملامح الفكرة التشكيلية لأساليب التقنية "[١]".

وعلي ذلك فلم تعد التقنية ثابتة جامدة ومعروفة من قبل بل ساعد التجريب والممارسات التطبيقية والخامة المستحدثة علي ظهور معالجات تشكيلية وتقنية جديدة ، والفن الحديث أثبت أن كل إتجاه له تقنياته وكل مدرسة لها طرقها وأساليبها في الإخراج بالإضافة إلي طبيعة وخصائص كل خامة ، فالتقنية أصبحت مسألة نسبية ، ولذلك ليس ثمة تقنية مقدسة في حد ذاتها لابد من فرضها علي المتعلم قبل الخوض في التعبير بل جعل المتعلم يختار التقنية التي تتناسب وتتلاءم مع العمل الفني "[٢]".

فالخبرة والتجريب لهما أهميتهما بالنسبة للمتعلم في مجال النسيج إلي جانب موهبة المصمم وقدرته الإبتكارية علي الابدع في العمل الفني النسيجي ، وتناول جماليات التقنية وإبرازها من خلال الرؤية الشاملة للعلاقة بين نوعية الخامة والتقنية وملائمتها مع العمل الفني له دور كبير في إثراء العمل النسجي اليدوي لذلك لإبد من الإختيار الجيد للتقنية التي تتناسب مع العمل الفني مع مراعاة الجودة في أدائها أثناء التنفيذ الذي يبرز القيمة الجمالية للعمل النسجي اليدوي، فالتقنية نوع من المهارة يتعلمها المصمم لخدمة العمل الفني بكل جوانبه الجمالية والوظيفي ويجب ألا ينفصل تعلم تلك التقنيات والمهارات عما هو جديد ومستحدث من الأفكار والإتجاهات الفنية الحديثة سعيا وراء فن متجدد و متطور .

ويعتمد فكر مدرسة الباوهاوس علي التجريب بالخامات والمواد المختلفة لمعرفة إمكانياتها التشكيلية وخواصها الإنشائية وهي من العوامل التي تؤثر بدورها في جماليات التشكيل النسجي وتساعد علي إبراز قيمه الفنية وبالتالي تقديم منتجات فنية مستحدثة"[٣] ".

لقد سعت الباوهاوس في تنفيذ أعمالها علي أسس ومبادئ تتمثل في الآتي :

---

[1] محمود البسيوني – ٢٠٠١: الفن في القرن العشرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة – ص ٣١٢.

[2] جيلان عبد الوهاب محمد– ٢٠٠٢: صياغات تشكيلية مبتكرة بالخامات الصدفية كمدخل لمكملات الزينة – رسالة ماجستير غير منشورة– كلية التربية الفنية جامعة حلوان– ص ١٦٤.

[3] علاعلي اليمني– ٢٠٠٧ : الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية النوعية ،رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة – ص ٢٢٥.

- الاهتمام بالتجريب في الشكل والخامة لتنمية الجوانب الإبداعية ومسايرة التجدد المعرفي والتقني الذي يساعد

علي الابتكار والإبداع ودعم الفكر التجريبي .

- دراسة انتقاء أفضل الخامات والتقنيات بوعي ودقة لخدمة العمل التشكيلي .
- الإلمام بكل ما هو جديد في مجال النسيج اليدوي وربطه بالإتجاهات الفنية الحديثة مع مسايرة التطور التكنولوجي وللاستفادة منه .

أن مدرسة الباوهاوس تعتمد في تنفيذ منتجاتها النسجية علي الجودة التقنية والتكامل بين االجانب الجمالي والجانب الوظيفي التي تعد من المعايير التي يجب علي الفنان أن يضعها نصب أعينه عند تصميم وتنفيذ النسجيات اليدوية بهدف الوصول إلي نسجيات تجمع بين القيمة الجمالية والنفعية.

التصميم الداخلي والحداثة :

في ظل الحداثة أصبح التصميم الداخلي للمنزل المعاصر له معني مغاير لما كان عليه في الماضي من خلال منظومة تتفاعل المصمم نفسه وما يحيط به من عوامل جغرافية ومناخية واجتماعية ، وعلاقة الإنسان بالفراغ تعد من الأسس الهامة في مجال التصميم الداخلي.

كما يعرف التصميم الداخلي(Interior Design) علي أنه عملية تشكيل الفراغ الداخلي من خلال التعامل مع الفراغات والمصمم الداخلي للمنزل يهتم بالعناصر الموجودة داخل الفراغ مثل الحوائط ، الشبابيك ، الأبواب ، الأثاث ، الإضاءة ، كل هذه العناصر يستخدمها المصمم الداخلي لتطوير الناحية الجمالية والوظيفية لإعطاء متعة استخدام المكان.

ولبناء عمل فنى كمكمل للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر يجب أن يترسخ في ذهن الفنان تصور ما لفكرة المنزل، وهذا تأكيد علي أنه لابد للعمل الفني من بيئة مكانية تعد بمثابة المثير الحسي الذي يتجلي علي نحوه الموضوع الجمالي ، حيث يتأثر العمل الفني المكمل للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر بالفراغ الداخلي المحيط به فإذا جهز داخل حجرة فعلي الفنان دراسة كل جزء موجود بها كالباب أو النوافذ ، أبعادها ، ارتفاعها ، مساحة الفراغ الداخلي بها وهكذا بالنسبة الممرات أو التراس أو الصالات وغيرها "[1]".

ويستطيع الفنان أن يغير في واقع المكان بإضافة مجموعة من المعالجات التشكيلية مثل المساحات ، الألوان ، الأضواء ، أي يظلم بأكمله ويقوم بتسليط الضوء علي العمل النسجي فقط مما يكسبه قيمة جمالية جديدة.

ويتحكم الفنان والمصمم بالفراغ المكاني بإحداث نوع من التنظيم بين عناصر الفن التشكيلي في المكان ليظهر العمل ككيان معماري منظم يرتبط ببعضه من ناحية ومرتبط بالمكان

---

[1] - [٢]- زكريا ابراهيم - ١٩٨٧: مشكلة الفن –مكتبة مصر- القاهرة –ص ٢٧

الذي أنشئ فيه من ناحية أخري ، فينتج علاقة بين الشاهد والعمل الفني وهي علاقة وجدانية للفنان وبذلك ذابت الفواصل والفروق بين أنواع الفنون التشكيلية المختلفة ، إلي جانب ما حدث من تطور وتحديث في العمل الفني التشكيلي سواء في الوظيفة أو في التصميم أو في الخامات أو التقنيات وذلك في ظل الآفاق الرحبة بالتجريب الذي شمل كل هذه والمجالات "[1] " وقد تعدي العمل النسجي اليدوي وظيفته النسجية كمفروش أو كساء إلي أن يكون مكملا جماليا ووظيفيا للتصميم المعماري الداخلي للمنزل المعاصر برؤية مستحدثة معاصرة فرأينا المعلق والمتدلي النسجي ، والأبليك النسجي ، الإطار النسجي لوحدات الإضاءة .

الأعمال النسجية كمكمل للتصميم الداخلي :

يخضع العمل النسجي كمكمل للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر لنفس الظروف والإعتبارات السابق الحديث عنها كغيرها من مجالات الفن التشكيلى حيث يعكس قدرة الفنان علي إستغلال الإمكانيات التشكيلية للخامات الصناعية في النسيج علي هياكل نسجية وبذلك يحقق نوعاً من التفاعل الإيجابي بين العمل النسجي وطبيعة المكان المحيط به ،من خلال الجمع بين الدور الجمالي والوظيفي للعمل ، مثل هذه الأعمال تحقق نوعا من الإرتباط بين العمل النسيجي ومكوناته المختلفة والمشاهد . حيث يسعى الفنان من وراء عمله النسجي إلي أن يوجه رسالة إلي المشاهد تحمل فكرا سياسيا أو اجتماعيا أو تعبر عن فكر خاص تجاه أحداث معينة .

مراحل إعداد العمل النسيجي كمكمل للتصميم الداخلي :

لإعداد الأعمال النسيجية المكملة للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر يجب أن يمر العمل بعدة مراحل كما يلي :

١. دراسة المكان المحيط بالتصميم :

يعتمد بناء العمل النسجي كمكمل للتصميم الداخلي للمنزل علي دراسة المكان في أبعاده الثلاثة أي دراسة المكان المحيط بالعمل الفني ، حيث يشكل الفراغ المكاني دورا فعالا في بناء العمال النسجي فهو يمثل حدوده التشكيلية وهو الحيز الذي يصمم من أجله عمل نسجي بعينة قد لا يتناسب حيز مع آخر ، فهو بيئة فنية محددة بأبعاده توزع داخلها عناصر العمل وعلي الفنان قبل التخطيط لبناء عمله النسجي دراسة مكوناته وخصائصه ووظيفته وطبيعته وتطويع تلك الخصائص لتصبح جزءا من العمل ولا تنفصل عنه لخدمة مضمون العمل النسجي كمكمل للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر ، ويقوم الفنان بعملية تنظيم شامل للمكان بالتحكم في جميع عناصر المنظومة من إضاءة ولون وأثاث ومكملات وخلفية بحيث يكون لها دور فعال ومؤثر في وجدان المشاهد"[1] " .

---

[1] – عبد المحسن محفوظ احمد – ٢٠٠٣ : جماليات النحت الجدارى كمدخل للتدريس بكلية التربية الفنية –رسالة دكتوراة غير منشورة– كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ص ٨١ .

٢. تخطيط التصميم كمكمل للتصميم الداخلي للعملية الابتكارية :

تبدأ فكرة التصميم في عقل الفنان المبتكر حيث يمر بعدة مراحل بدء من مرحلة التأمل والتحضير وانتهاء بمرحلة الرسوم التخطيطية التي يقوم فيها بتحديد المظهر الخارجي للعمل النسجي وأجزائه ومكوناته وكيفية تركيب وتجميع هذه الأجزاء ، ويقوم بالتخطيط لها في شكل خطوات متتابعة ، حيث يبدأ بوضع عدة تصورات لها وينتقي أفضلها لطبيعة المكان الذي تم تحديده مسبقا فالتصميم هو أن نضع تخطيطا أو هدفا أو عرضا وهذا التخطيط هو تصور يدرك في العقل لشكل معين تتكيف فيه جميع الوسائل حتى نهايتها "[1]".

٣. موقع العمل النسجي في المكان المحيط :

يوضع العمل النسجي المكمل للتصميم الداخلي داخل المنزل المعاصر في أنسب مكان له بحيث يتناسب مكانه مع المشاهد لرؤيته بوضوح وكلما كان العمل النسجي ظاهرا أو كان علي مستوي بعيد كان تأثيره أقوى .

٤. تحديد أبعاد العمل النسجي :

يتمثل في حجم ومقياس العمل النسجي ومدي ملائمته لعناصر الموقع ومساحته ومحاور الرؤية به " [2]" ، ولكي يتمكن الفنان من إعداد عمله النسجي ومدي مواءمتة للمكان يجب أن يكون علي وعي بحجم هذا العمل طوله ، عرضه ، أبعاده ، مكوناته، كما يراعي النظام والترابط بين عمله النسجي والأثاث المحيط بة ، بحيث تتناسب مقاييس العمل ومفرداته ككل مع العناصر المحيطة به وارتفاع المكان المحيط وطرازه .

لذا يعد إنتاج النسجيات اليدوية مجالاً خصباً لإلهام الفنان لما يحتويه النسيج اليدوي من إمكانيات وتركيبات بنائية وتشكيلية هائلة فلم يقتصر إسلوب النسيج كأسلوب لصناعة الملابس والأقمشة بل تعدي إي فنون تطبيقية ووظيفية كثيرة جعل من هذا الأسلوب مزايا عديدة فتحت مجالاً للأيدي البشرية تصنع به وحدات إضاءة واستخدامات في معالجات الجدران وكراسى وحقائب وغيرها من تشكيلات لمنتجات نسيجية تحمل في تكوينها قيماً جمالية ووظيفيةتكون مكملاً مستحدثاً للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر .

الأساليب التنفيذية للنسجيات اليدوية الوظيفية :

تتعدد السمات والأنماط والأساليب التي يبدو من خلالها العمل النسجي الوظيفي و الذى يظهر بهيئات متعددة حيث يتيح الفرصة للتنوع والإبتكار ويحقق توافقا جمالياً ووظيفياً يمكن الاستفادة منه كمكمل للتصميم الداخلي للمنزل المعاصر .

---

[1] - عبد العزيز جودة - ١٩٩٠: المنتج بين التصميم والتسويق - بحث منشور – امؤتمر الرابع كلية الفنون التطبيقية – ص ٢٠ .

[2] - علي رأفت - ١٩٩٧: الإبداع الفني في العمارة - مركز ابحاث انتركونسلت - الطبعة الأولي - القاهرة - ص ١٤١

وفى ضوء فكر مدرسة الباوهاوس والإفادة منة فى إستحداث نسجيات يدوية كمكملات يمكن استخدامها كأحد قطع الديكور فى التصميم الداخلي للمنزل المعاصر وتتم من خلال الأتي :

١. تحديد وظيفة العمل النسجي المراد تنفيذه .
٢. تحديد الهيئة الخارجية للعمل النسجى وفقاً للأشكال الهندسية الاولية مثل المثلث –الدائرة – المستطيل المربع وتحديد الخامة المناسبة لتنفيذه .
٣. اختيار التصميمات المناسبة للعمل النسجي الوظيفي المراد الحصول عليه .
٤. تحديد الخامات النسيجية المناسبة له وتحديد ايضاً التقنيات المناسبة للعمل النسجى واخراج العمل ككل.

مميزات العمل النسجي الوظيفي:

- استخدام نمر خيوط مختلفة التخانات .
- استخدام خامات نسيجية سواء طبيعية أو صناعية و غير نسيجية او سابقة النسج .
- التحكم في مساحة المنتج الوظيفي اليدوي .
- تصميم المنتج الوظيفي وفقا للأشكال الهندسية الاوليه سواء كان مثلث أو مربع أو دائرة أو مستطيل.
- إنتاج قطع نسيجية وظيفية بالقطعة دون التقيد بالإنتاج الكمي .
- إنتاج مجموعة من النماذج تصلح للإنتاج السريع في المصانع

الجانب العلمي للبحث :

في إطار الاستفادة من فكر مدرسة الباوهاوس ومبادئها من حيث الشكل وعلاقته بالفراغ وإرجاع التصميم إلي الأشكال الهندسية الأساسية تم عمل بعض التجارب التطبيقية لنسجيات يدوية قائمة علي تلك المبادئ الفكريه من حيث الشكل ،اللون ، الخامة والوظيفة وإستخدامها كأحد مكملات التصميم الداخلي للمنزل المعاصر بحيث تؤدي بدورها الإحساس بالإتساع والملائمة الوظيفية للمكان وفيما يلي عرض لتلك التطبيقات .

التطبيق الأول :

وظيفة العمل : معلقة حائطية

- **الأبعاد :** ٨٠ × ١٠٠ سم
- **الخامات :** السداء: قطن صيادى ٢٠/١٦ ،اللحمة : خيوط صوف أكريليك
- **الأدوات :** نول البرواز
- **التقنيات المستخدمة :** سادة ١/١– سوماك ١/٢ –جوبلان

أولاً التحليل الشكلى للعمل:

– العمل عبارة عن معلقة نسيجية يدوية مجهزة للتعليق كمكملللتصميم الداخلى للمنزل المعاصر تصميم المعلقة عبارة عن إستثمار للأشكال الهندسية كأحد المفاهيم الفنية لمدرسة

الباوهاوس وذلك من خلال تداخل لمجموعة من الأشكال الهندسية المتنوعة من الدوائر والمربعات والمستطيلات مختلفة الأحجام ومع خطوط رأسية وأفقية ومائله .

ثانياً : التحليل القائم على الإتجاه الفكرى للباوهاوس من خلال تحقيق الأتى :

١. تحقيق الجانب الوظيفى من خلال :

- تجهيز المعلقة النسيجية لشغل مساحة على حائط غرفة فى المنزل بما يتوافق مع مساحة الحائط والغرفة لتحقيق الاتساع والتجديد .
- معالجة السطح النسجى بما يتوافق مع الوظيفة والمكان الذى صمم من أجله

٢. تحقيق الجانب الجمالى من خلال :

- التركيب البنائى لتصميم المعلقة ناتج عن العلاقة بين المفردات الهندسية المكونة للمعلقة من مربعات ومستطيلات ودوائر وخطوط متنوعة رأسية وأفقية ومائله .
- التوافق اللونى الناتج من الدرجات اللونية المستخدمة والتى تتضح فى درجات البنى والبرتقالى والأصفر والرمادى والبيج والأسود .
- التباين اللونى الذى ينعكس فى استخدام بين الأسود والبرتقالى الفاتح الإيقاع الناشئ عن حركة الأشكال الهندسية المختلفة مع الإتزان الناتج بين تلامس الخطوط والأشكال فى الإتجاة الرأسى مع الأفقى .
- يتميز تصميم المعلقة بأنها ليست على مستوى أفقى واحد نتيجة الحركة الواضحة من تكرار توزيع المفردات الهندسية .

٣. تحقيق الجانب التقنى من خلال :

- الإتقان فى التقنيات المستخدمة داخل المعلقة المتمثلة فى سادة ١/١ وسوماك ١/٢ وجوبلان.
- التوافق التقنى مع لون وكثافة الخيوط .

(١)

الصورة رقم (١) توضح نموذجاً تخيلياً للمعلقة كمكملاً للتصميم الداخلى لإحدى غرف المنزل المعاصر .

التطبيق الثانى :

- **وظيفة العمل** : وحدة إضاءة
- **الأبعاد** : ٢٠×٣٠سم
- **الخامات** : هيكل معدنى –السداء :خيط صيادى من القطن الملون ٢٠/١٦ ،اللحمه: صوف صناعى خيوط زخرفية (شبيكة- مكرمية - صيرما)خامات غير نسيجية (خيوط بلاستيكية –خرز) هيكل معدنى على شكل اسطوانة ،عمود خشبى مخروطى .
- **التقنيات المستخدمة**: التركيب النسجى السادة ١/١، التركيب المبردى١/٢ ، ٢/٣ ، سوماك ، جوبلان .
- **الأدوات** : النسج على الهيكل المعدنى .

أولاً : **التحليل الشكلى للعمل**:

- اعتمد البناء التشكيلى للعمل على أساس شكل هندسى الأسطوانة كأحد المفاهيم الفنية لمدرسة الباوهاوس منفذ بخامة المعدن ومثبت على عمود خشبى مخروط لأشكال دائرية متدرجة وله قاعدة مربعة الشكل .
- تم التسدية على الإطار المعدنى للشكل الاسطوانى مباشرة وذلك لعمل شابوه وحدة الإضاءة.
- التصميم المنفذ عبارة عن مساحات هندسية متنوعة بين المربع والمستطيل فى تجاور وترابط فيما بينهم

ثانياً: **التحليل القائم الاتجاه الفكرى لمدرسة الباوهاوس من خلال تحقيق الآتى** :

١. تحقيق الجانب الوظيفى من خلال:

إستثمار الشكل الهندسى فى عمل هيكل أو إطار وحدة الإضاءة لضمان البساطة والوضوح وهو احد الاتجاهات الفكرية لمدرسة الباوهاوس .

مناسبة الهيكل المعدنى (الشابوة) للعمود الخشبى المثبت عليه لضمان ثباته ومتانته .

توظيف عنصر الشفافية من خلال التنوع الأسلوب التقنى المنتج فى النسج للمساعدة فى نفاذ الضوء تحقيقاً للوظيفة النفعية للعمل .

- توظيف الخامات المختلفة بشكل يساعد فى إخراج العمل بشكل و يفى بالغرض الوظيفى له.

٢. الجانب الجمالى من خلال :

- العلاقات الناشئة من خلال النسج بالخامات المتنوع ذات الخواص الملمسية والمرئية التى أضافت إلى المظهر السطحى للعمل تنوعاً وجمالاً .
- التوافق اللونى الناتج من التوليف بالخامات المختلفة وتشكيلها نسجياً على سطح العمل ككل .

- الإتزان الناتج من توزيع المساحات الهندسية وأنواع الخامات لإحداث نوعاً من الترابط بين الشابوه والعمود المثبت عليه والمغطى بخيوط المكرمية لإظهار الوحدة فى نسق عام موحد .
- الإيقاع الناتج من التأثيرات الخطية والملمسية الناتجة عن التنوع التقنى والتنوع فى الخامات النسيجية وغير النسيجية مما أحدث نوعاً من الديناميكية والحركة الناتجة من عملية النسج . أيضاً من خلال تدلى الخرز فى نهاية الشابوة .
- الوحدة الناتجة من تعايش الخامات والتقنيات داخل العمل ككل .

٣. تحقيق الجانب التقنى من خلال :

- تنفيذ التراكيب النسجية والتقنيات النسجية المتمثلة فىالتركيب النسجى السادة ١/١، التركيب المبردى١/٢ ، ٢/٣ ، سوماك ، جوبلان بشكل يخدم وظيفة العمل كمكمل للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر .
- التنوع بالخامات فى إخراج العمل بشكل متميز متقن .

(٢)

الصورة رقم(٢) نموذجاً تخيلياً لوحدة الإضاءة كمكملاً للتصميم الداخلى لإحدى غرف المنزل المعاصر.

التطبيق الثالث :

- **وظيفة العمل** : برفان (ساتر)
- **الأبعاد** : ٤٠×٢٠٠ سم
- **الخامات** : السداء :خيط حرير صناعى ،اللحمة :خيط قطن وصوف صناعى
- **التقنيات** : التركيب النسجى السادة ١/١ ، ٣/٣ ،٤/٤ ، ٥/٥ ،التركيب المبردى ٣/١، ٤/١ ، أسلوب التسدية فى إتجاهات متعددة

الأدوات : النسج مباشرة على الساتر الخشبى وذلك بعمل أفاريز لتثبيت خيوط السداء عليها بواسطة مسامير صغيرة

أولاً : التحليل الشكلى للعمل:

- اعتمد تصميم الساتر على أساس الأشكال الهندسية كأحد المفاهيم الفنية لمدرسة الباوهاوس حيث صمم كل جزء من أجزاء الساتر لمساحات هندسية على هيئة مثلثات مختلفة الزوايا، بإضافة إلى أشكال متعددة لشبه المنحرف وشكل مربع فى الجزء الاوسط من الساتر مع وجود قائمين على هيئة مستطيلين على جانبى الساتر كمقبضين لسهولة التعامل معه فى الثنى والفتح .
- تم عمل أفاريز لتثبيت خيوط السداء عليها بواسطة مسامير صغيرة لتسدية عليها تمهيداً للنسج عليه مباشرةً على الحدود الخشبية الفاصلة بين الأشكال الهندسية .
- يتسم الساتر بسهولة الحركة وذلك لقابليته للثنى والفتح .

ثانياً : التحليل القائم على الاتجاه الفكرى للباهاوس من خلال تحقيق الأتى :

١- تحقيق الجانب الوظيفى من خلال :

- استغلال البرفان أوالساتر كمكمل للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر بصوره نفعية تحقق الغرض منه .
- معالجه السطح النسجى بما يتوافق مع الوظيفة والمكان الذى صمم من أجله من التقنيات والخامات المستخدمة .
- هيكلة الخارجى منفذ بخامة الخشب لسهولة التعامل معه .

٢_ تحقيق الجانب الجمالى :

- التأثيرات النسيجية الناتجة من العلاقات اللونية للخامات المستخدمة حيث استخدام اللون الأحمر والأزرق والأصفر والبرتقالى والأبيض والأسود والتى تعتبر كأحد المفاهيم الفنية لمدرسة الباوهاوس .
- التناغم اللونى الناتج من اختلاف اتجاهات النسيج ومن تكرار ألوان الخيوط .
- التأثيرات الملمسية الناتجة من اختلاف التقنيات وأسلوب التسديد فى اتجاهات متعددة مما أحدث تاثيرات وقيم فنية وجمالية على السطح النسجى .
- ترابط اتجاهات الخطوط الناتجة عن النسيج بين اجزاء الساتر مما حقق توازناً ووحدة جمالية للعمل ككل رغم وجود حدود فاصلة تفصل الأشكال عن بعضها .
- توافق تصميم البرفان مع الوظيفة التىاعد من اجلها .

٣. تحقيق الجانب التقنى :

- إعتمدت الباحثة فى صياغة وتشكيل الساتر على نمط تكرارى غير منتظم للمساحات الخشبية الهندسية والمساحات المنسوجة وعلى التقنيات النسجية البسيطة المستخدمة فى التنفيذ .
- اعتمدت الباحثة فى تسدية الساتر على أسلوب التسدية فى اتجاهات متعددة فكانت التسدية للخيوط من أكثر من مركز، ونسجت هذه المساحات بنظام تكرارى يتناسب مع تنوع المساحات الهندسية باستخدام التركيب النسجى السادة والمبرد وما نتج عنهم من تأثيرات نسجية متناعمة على سطح العمل النسجى .
- اسلوبالأداء المستخدمفى تنفيذ النسج على هيئة خطوط مستقيمة فى اتجاهات رأسية وافقية ومائلة لربط أجزاء الساتر بعضه البعض ولتحقيق وحدة تقنية بين أجزاء الساتر ككل بشكل دقيق ومتقن .
- إخراج العمل بشكل فنى وتقنى متميز .

(٣)

الصورة رقم (٣) نموذجاً تخيلياً للساتر الخشبى كمكملاً للتصميم الداخلى لإحدى غرف المنزل المعاصر .

التطبيق الرابع :

- **وظيفة العمل :** كرسى
- **الأبعاد :** ٥٠ × ١١٠ سم
- **الخامات :** هيكل خشبى للكرسى ،للسداء واللحمة : خيوط مكرمية
- **التقنيات المستخدمة:** سادة ٢/٢
- **الأدوات :** النسج على الكرسى مباشرة

أولاً التحليل الشكلى للعمل :

تصميم الكرسى عبارة عن هيكل هندسى مكون من ظهر على هيئة مستطيل وقاعدة على هيئة مربع وجانبى على هيئة مثلث اما تصميم الظهر فهو عبارة عن مساحات هندسية من المثلث والمربع المستطيل مقسمة على الظهر والقاعدة بشكل تجريدى .

ثانياً : التحليل القائم على الإتجاه الفكرى للباوهاوس من خلال تحقيق الأتى :

١. **تحقيق الجانب الوظيفى من خلال:**

- تنفيذ الكرسى سواء فى الهيكل او التصميم بشكل مكمل للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر
- عمل الكرسى قائم على التوافق بين الشكل والوظيفة بشكل متكامل .

٢. **تحقيق الجانب الجمالى من خلال :**

تحقيق فى العمل الوظيفى (الكرسى) بعداً جمالياً من خلال استخدام خامة خيوط المكرمية الرفيعة ليحقق ملمساً جمالياً على سطح الكرسى سواء على الظهر أو القاعدة .

- التردد اللونى من خلال تكرار نفس الألوان فى أماكن مختلفة .
- توافق تصميم الكرسى كهيكل خشبى مع تصميم ظهر وقاعدة الكرسى بصورة جمالية عالية .
- توافق التصميم مع الوظيفة مع التقنيات زاد من بعدها الجمالى .

تحقيق الجانب التقنى من خلال :

- توافق الخامات المستخدمة مع التقنيات .
- متانة الخيوط اعطت قوة للمقعد والمسند .

(٤)

الصورة رقم (٤) نموذجاً تخيلياً للكرسى كمكملاً للتصميم الداخلى لإحدى غرف المنزل المعاصر.

التطبيق الخامس :

- **وظيفة العمل**:برواز مرأة
- **الأبعاد** : ١٠٠ × ١٥٠
- **الخامات** :السداء : خيوط قطن ،اللحمة: بقايا قماش، جلد صناعى،خيط صوف صناعى ،حرير صناعى .
- **الأدوات** : النسج مباشرة على البرواز.
- **التقنيات المستخدمة** : التركيب النسجى الساده ١/١.

أولاً : **التحليل الشكلى للعمل** :

- البناء التشكيل للعمل على أساس اختيار الأشكال الهندسية كأحد المفاهيم الفنية لمدرسة الباوهاوس وهو عبارة عن مستطيل كبير يحتوى بداخله على مستطيل أصغر منه لمرآه.
- تم عمل إفريز لتثبيت خيوط السداء بواسطة مسامير صغيرة على جانبى البرواز وذلك لأنها تعد أكثر وسيلة مناسبة تسدية عليه تمهيد أ للنسج عليه .
- تم التسدية بالخيط الحرير الصناعى الذى يتميز بالقوة والمتانة لمراعاة الدور الوظيفى للبرواز .
- التصميم الداخلى للبرواز عبارة عن خطوط مستقيمة طولية مكونة أشكال هندسية على هيئة مربعات بشكل متقاطع .

ثانياً : **التحليل القائم على الإتجاه الفكرى للباهاوس من خلال تحقيق الأتى** :

١- **تحقيق الجانب الوظيفى من خلال :**

- تحقق التوافق من خلال المظهر الشكلى للعمل النسجى والوظيفة التى يؤديها العمل كمكمل للتصميم الداخلى للمنزل المعاصر .
- هيكلالبرواز والمنفذ بخامة الخشب تتناسب مع الوظيفة التى أعد من أجلها بإضافة إلى التوظيف المناسب للخامات المتنوعة المستخدمة فى النسج والمتناسبة مع الوظيفة النفعية للعمل ككل .
- البساطة والوضوح فى الشكل .

٢- **تحقيق الجانب الجمالي من خلال :**

- اعتمد العمل على مجموعة لونية متوافقة على الرغم من اختلاف الخامات المستخدمة مثل اللون الأزرق والبنى والأصفر والأحمر والأسود والتى تعتبر كأحد المفاهيم الفنية لمدرسة الباوهاوس وهو اللون .
- التنوع فى الخامات المستخدمة وما أحدثه من تأثيرات بصرية وملمسية وقيم فنية وجمالية تثرى السطح النسجى للعمل .

- الإيقاع المتعدد الناتج من استخدام خامات وتخانات مختلفة من خلال استخدام خيوط الصوف مع بقايا القماش وأيضاً استخدام الجلود أعطى الإحساس بالديناميكية والحركة وأظهر نوعاً من التناغم الإيقاعى على سطح العمل ككل .
- التباين فى الإيقاع الناتج عن استخدام الخطوط المستقيمة المكونة للأشكال الهندسية المتقاطعة والمكونة لمساحة التصميم الداخلى للبرواز بإضافة الفراغ الناشئ عن ترك أجزاء بدون نسج أظهر الأشكال على سطح العمل بشكل متباين .
- التوازن الناتج من التوزيع اللونى والخامات والتقنيات المستخدمة داخل العمل .
- تحققت الوحدة عن طريق خلق نسق متصل لخطوط وأشكال التصميم الداخلى للبرواز فى وحدة متكاملة ومترابطة .

٣- تحقيق الجانب التقنى من خلال :

أسلوب الاداء المستخدم فى النسج والذى اعتمد على تركيب نسجى واحد وهو السادة (١/١)مما اعطى الإحساس بالثبات والاستقرار واظهر وحدة التقنية وترابط سطح العمل النسجى ككل وإخراجه فى صورة جمالية .

- ملائمة التقنية المستخدمة مع تصميم البرواز .
- اخراج البرواز بصورة جيدة لتحقيق الوظيفة المرجوه منه كمكمل لتصميم الداخلى للمنزل المعاصر .

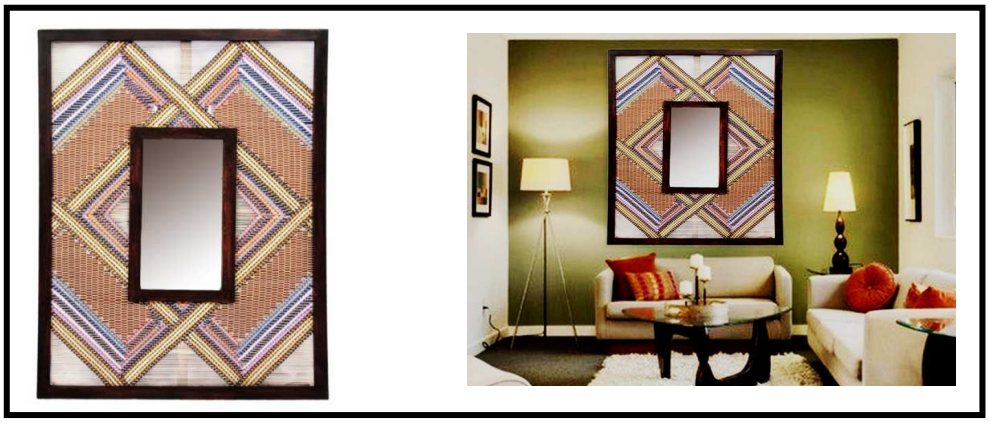

(٥)

الصورة رقم (٥) نموذجاً تخيلياً للبرواز كمكملاً للتصميم الداخلى لإحدى الغرف داخل المنزل المعاصر .

نتائج البحث :

١. تعد مدارس الفن الحديث مصدراً هاماً من مصادر التصميم ،لذا فهى تعد وحيا لإبتكار الكثير من التصميمات النسيجيه الوظيفيه المختلفة.

٢. مدرسه الباوهاوس من المدارس الفنية التى تقوم على التبسيط المصحوب بالألوان الأساسيه القوية والساخنه والاشكال الهندسيه الاوليةالتى هى الأساس فى بناء الأعمال مع الاهتمام بالخامات وقيمها الجماليه وثراء المعالجات التقنية.

٣. تعد مدرسة الباوهاوس مدخلاً متميزاً فى مجال تصميم النسيجيات اليدوية الوظيفيةالذى يقوم علي مبدأ الشكل يتبع الوظيفة.

٤. استخدام الاساليب المتنوعة فى انتاج نسيجيات يدويه وظيفيه يثرى من قيمتها الجمالية ،كما تتيح الحريه فى إنتاج نسيجيات وظيفية بأشكال هندسية مختلفة تلبى الإحتياجات العصرية .

٥. إستخدام النسيجيات اليدوية كأحد مكملات التصميم الداخلى للمنزل المعاصر يزيد من القيمة الجماليه للمكان والإستغلال الجيد للمساحات الداخلية المحدودة للمنزل.

توصيات البحث :

فى ضوء النتائج التى اسفر عنها البحث نوصى بالاتى :

١. فكر مدرسة الباوهاوس فكر زاخر بالإمكانات الفنية و التشكيلية من خلال الأسس التى قام عليها والتى ويمكن ان تفيد فى تنمية القدرات التصميمية لدى الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة من خلال دراسة الأشكال والألوان والخطوط ،.....وغيرها بمادة التصميم .

٢. ضرورة الافادة من نتائج الدراسات الخاصه بالمدارس الفنيه الحديثه التى تنتهج فكر ربط العلم والفن معاً لتطوير الفكر التصميمى النسجى فى المجالات الفنية عامة ومجال النسيج خاصة.

٣. الاهتمام بتحقيق الجانب النفعى مع الجمالى فى الاعمال النسيجيه .

مراجع البحث

أولا :المراجع العربية :

١. جوهانز أيتين - ترجمة صبرى عبد الغنى ١٩٩٨: التصميم والشكل - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة.

٢. جيلان عبد الوهاب محمد- ٢٠٠٢: صياغات تشكيلية مبتكرة بالخامات الصدفية كمدخل لمكملات الزينة - رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٣. رويدا حسن محمد يونس - ٢٠٠٣: المرجع السابق .

٤. رويدا حسن محمد يونس- ٢٠٠٣ : برنامج مقترح لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية مستمدة من إتجاة الباوهاوس- رساله دكتوراة غير منشورة - كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس .

٥. زكريا ابراهيم - ١٩٨٧: مشكلة الفن –مكتبة مصر- القاهرة .

٦. عبد العزيز جودة - ١٩٩٠: المنتج بين التصميم والتسويق - بحث منشور– امؤتمر الرابع كلية الفنون التطبيقية .

٧. عبد المحسن محفوظ احمد - ٢٠٠٣ : جماليات النحت الجدارى كمدخل للتدريس بكلية التربية الفنية –رسالة دكتوراة غير منشورة– كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
٨. عبد المنعم صبري . رضا صالح شرف- ١٩٧٥ : معجم الصناعات النسيجية - مؤسسة الأهرام - القاهرة .
٩. علاعلي اليمني- ٢٠٠٧ : الأسس الهندسية في الفن الإسلامي ومدرسة الباوهاوس والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية النوعية - رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة .
١٠. علام محمود علام محمد - ٢٠٠٦: العلاقة التبادلية بين الشكل المسطح والمجسم وأثرها في استحداث بنائيات معدنية مبتكرة - رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة .
١١. على على اليمنى - ٢٠٠٧:الاسس الهندسية فى الفن الإسلامى ومدرسة الباوهاوس ولالفادة منها فى تدريس الاشغال الفنية لطلاب التربية النوعية –رساله دكتوراة غير منشورة– كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة .
١٢. علي رأفت - ١٩٩٧: الإبداع الفني في العمارة - مركز ابحاث انتركونسلت - الطبعة الأولي - القاهرة.
١٣. ليلي حسن سليمان ١٩٧٩: اتجاه الباوهاوس في النحت وأثره في إعداد معلم التربية الفنيه- رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية التربية الفنية - جامعة حلوان .
١٤. ماجدة حماد محمد حسان - ٢٠٠٦: الأبعاد الجمالية والتقنية لتوليف الخامات البيئية في إثراء القيمة التعبيرية للمشغولة الفنية - رسالة دكتوراة غير منشورة- كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة .
١٥. محمود البسيوني - ٢٠٠١: الفن في القرن العشرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة .
١٦. مختار العطار- ١٩٩٤ : الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة - الهيئة العامة للكتاب - القاهرة .
١٧. مها علي حسن الشيمي - ٢٠٠٢: امكانية تحقيق قيم جمالية للوحات النسيجية بإستعانة ببعض مدارس الفن الحديث وبعض الأساليب التطبيقية المتعددة - رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

18. Elaine s.hochman: Bauhaus -1997: crucible of modernism from international .
19. Frank whitford -1992: the Bauhaus masters student by themselve -oclopus limited-London .
20. Hans mariawingler- 1969 : the Bauhaus weiner Dessau berlin Chicago- the mit press – London.
21. Michael siebenbrodt&lutzschobe-2012 : Bauhaus1919-1933-Parkston international-London .

The Bauhaus school thought and benefited from the development of handwoven textiles as a specialty for the interior design of the contemporary home

Abstract

The study deals with the study of the thought of the Bauhaus school in terms of its objectives, principles, importance, philosophy, and how to employ this thought in various fields, including the field of interior design supplements for the contemporary home, which require the development of appropriate solutions to provide pleasure and benefit to the human being in one

The diversity of interior space spaces within the contemporary house, which has not been exploited aesthetically, has led to a sense of discomfort and lack of benefit. The research aimed to find some functional solutions within the framework of the Bauhaus school thought

And to carry out works of art using handwoven fabrics and to use them as supplements for interior design such as light, curtain or chair, and other supplements that serve the life purpose of the contemporary home.